

الأصول في النحو

وزعم يونس : أن نهم يقولون رُبَّ ما تقولنَّ ذاك وكثير ما تقولنَّ ذاك لأنه فِعْلٌ غير واجبٍ ولا يقعُ بعد هذه الحروف إلا و (ما) له لازمة وإن شئت لم تدخل النون فهو أجودُ فهذه النون تفتح ما قبلها مرفوعاً كان أو مجزوماً .

فإذا أدخلت النون الشديدة على (يفعلانِ) حذفت النون التي هي علامة الرفع لإجتمع النونات ولأن حقه البناء فينبغي أن تطرح الذي هو علامة الرفع وكذلك النون في (يفعلون) تقول : ليفعلنَ ذاكَ وقد حذفت النون فيما هو أشد من هذا لإجتمع النونات قرأ بعض القراء : (أتَـحَاجونَـي) و (فَبَدِمَـ تَبْشِرونَـ) وسقطت الواو لإلتقاء الساكنين فصار ليفعلنَّ فإن أدخلتها على (تَضْرِبينَ) حذفت أيضاً النون لإجتمع النونات لأنها تكون علماً للرفع وحذفت الياء لإلتقاء الساكنين فقلت : هل تضربينَ وتقول : اضربينَ زيداَ وأكرمنَ عمراَ وكان الأصل اضربي وأكرمي وتقول لجماعة المذكرينَ : اضربُنَّ زيداَ كانَ الأصلُ : اضربوا وأكرموا فسقطت الواو لإلتقاء الساكنين وتقول في التثنية : اضربانِ يا رجلانِ بكسر النونِ تشبيهاً بالنون التي تقعُ بعدَ الألف وهي فيما سوى هذا مفتوحة ومتى دخلت النون بعد حرف إضمارٍ تحرك إذا لقيته لام المعرفة حرك لها تقول : ارضونَّ زيداَ واخشونَّ عمراَ وارضينَّ يا امرأةُ لأنك تقول : اخشُو فتضم وتقول : ارضي الرجلَ فتكسر فلذلك ضمنت وكسرت مع النونِ فإنَّ أدخلت النون على : تضربينَ الذي هو لجماعةِ المؤنث قلت : هل تضربنانِ يا نسوةُ واضربنانِ لم تسقطُ هذه النون لأنها اسمٌ للجماعةِ وفصلت بين النونات بالألف لئلا تجتمعَ النوناتُ